

لقاء افتتاحي - التعرف على حقوق الإنسان

الأهداف

1. التعرف الأولي على مصطلح حقوق الإنسان.
2. التعرف على الخلفية التاريخية لتطور حقوق الإنسان.
3. الإطلاع على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: المفهوم النظري والسياق الراهن.

مرفق شريحة عرض : <http://www.acri.org.il/HRkit/Arabic/PPT/humanrights-ar.ppt>



عرض الموضوع . ما هي حقوق الإنسان؟ (15 دقيقة)

سنعالج في سلسلة الحصص التالية موضوع "حقوق الإنسان". حتى نعرف ما هي حقوق الإنسان ولماذا هي مهمة بالنسبة لنا، سنحاول بدايةً التمييز بين حقوق الإنسان وبين حقوق أخرى.

تعريف على اللوح

حق الإنسان: حقوق يجدر أن يتمتع بها كل بني البشر بصورة متساوية، لمجرد كونهم بني آدم.



منهاج: تشخيص حقوق الإنسان

الهدف: توضيح التمييز بين حقوق الإنسان وبين حقوق أخرى.

السيرورة : نُكتب على اللوح جمل مختلفة تبدأ بكلمة "حقي". يُطلب من الطلاب أن يختاروا جملة تصف، حسب رأيهم، حقوق إنسان، وأن يُشيروا إلى جُمل لا تصف حقوق إنسان. ويكون على المعلم أن يحو الجمل التي لا تصف حقوق إنسان بحيث تبقى في النهاية الجُمل التي تتصل بحقوق إنسان.

أمثلة يُمكن كتابتها:

- من حقّي انتقاء أشخاص على الهاتف إذا لم أشأ الردّ عليهم.
- من حقّي أن آكل الخيار إذ كان أكثر الخضار التي أحبّها.
- من حقّي قول رأيي والتعبير عن نفسي.
- من حقّي السفر إلى الخارج أو المبيت في الفندق.
- من حقّي الحصول على تعليم نوعي.
- من حقّي أن أشاهد الفيلم إذا اشتريت تذكرة.
- من حقّي أن أتقاضى أجرا منصفاً مقابل عملي.
- من حقّي الحصول على حماية من الشرطة بوصفي مواطناً.
- من حقّي أن أدهن غرفتي بلون وردي فاقع.
- من حقّي العيش بدون شحّ مادي.

من المهم أن نشير إلى أن حق إنسان هو حقّ يجدر بان يتمتع بها كل بني البشر بصورة متساوية، لمجرد كونهم بني آدم. بكلمات أخرى، حق الإنسان هي ليست نتيجة تعاقد كهذا أو كذاك (دخلت عضوية السباحة في بركة وعليه حظيت بالدخول إليها) وإنما الحق يسبق كل تعاقد ومن ضمنها الدولة وقوانينها.

إمكانية أخرى:

نشاهد فيلم قصير موجود في موقع جمعية حقوق المواطن http://www.acri.org.il/camp/human_rights/acri.html وفتح نقاش في أعقاب ذلك:

- أي حقوق تظهر في الفيلم؟
- أي الأشخاص مُست حقوقهم؟
- هل ترون في دولة إسرائيل ظواهر تمس بحقوق الإنسان والفيلم يشير إليها؟

أسئلة للنقاش: 

- ما الذي ساعدكم على التمييز بين حقوق إنسان وحقوق ليست كذلك؟
- هل هناك حقوق إنسان لم تظهر في الجمل على اللوح؟ (صحيح أنه ظهرت على اللوح قائمة جزئية فقط).
- أي الحقوق كنتم تضيفون إلى هذه الجمل؟ (اكتبوا على اللوح الحقوق الإضافية التي يذكرها الطلاب. وسعوا القائمة قدر الإمكان).

عرض الموضوع . تطور حقوق الإنسان عبر التاريخ (20 دقيقة).



- هل الحقوق المسجلة على اللوح تم الاعتراف بها دائما كحقوق إنسان؟ هل اهتموا دائما في تطبيقها؟



منهج: أي حقوق ولأي أشخاص؟

الهدف : التعرف على الاختلاف في فهم حقوق الإنسان في مجتمعات وفي مراحل تاريخية مختلفة، والوقوف على حقيقة أن حقوق الإنسان تؤخذ ولا تُعطى.

السيرورة: نرسم على اللوح جدولاً. نلصق في رأس كل عامود صورة لشخص أو نسجل ميزاته: رجل أسمر البشرة، امرأة، ولد، رجل أبيض. في كل سطر نشير إلى الحقبة التاريخية: فترة الخلافة الإسلامية، الإغريق، الولايات المتحدة في القرن أذ 18 (فترة العبودية)، الثورة الصناعية، سنوات أذ 2000. على الطلاب أن يعبئوا في الجدول الحقوق التي تمتعت بها، حسب رأيهم، كل شخصية في كل حقبة.

هكذا مثلاً، في الحقبة اليونانية القديمة كان حق الانتخاب والترشح محصوراً فقط في الرجال الأحرار . النساء والعبيد والأولاد لم يتمتعوا به . اليوم بالمقابل، فإن هذه الحقّ ممنوح للجميع ما عدا الأولاد. كذلك فإن الرجال في الحقبة اليونانية القديمة لم يتمتعوا بحقوق معينة: مثلاً، الحقّ في حرية العبادة لم يكن متوفراً. وقد اعتُبر تصريح أحدهم أنه لا يؤمن بالآلهة مخالفة للقانون، وبالمقابل، فإن الجميع اليوم يتمتعون بالحق في حرية العبادة أو إلا عبادة.

الشخصية/ الحقبة التاريخية	رجل الأبيض	امرأة بيضاء	رجل	ولد
			 أس	
الخلافة الإسلامية				

				الحقبة اليونانية التقديمية
				أمريكا في فترة العبودية
				الثورة الصناعية
				سنوات ألد 2000



- هل هناك فرق في استحقاق حقوق الإنسان على مرّ السنين؟ إجابة ممكنة: فيما مضى شملت حقوق الإنسان الرجال البيض فقط، أما اليوم فهي تشمل، أو من المفروض أن تشمل، بني البشر كافة.
- أي الحقوق مُنحت لبني البشر في حِقَبٍ تاريخية مختلفة؟ إجابة ممكنة: حقوق مثل حرية التعبير وحرية العبادة أو المساواة قائمة في سنوات الألفين وكانت قُيِّدت جدا في الماضي. بالمقابل ، فإن حق الحرية والتعبير عن الرأي وعدم الموافقة مع النظام السياسي القائم، كانت قائمة أيام الخلافة الإسلامية وغير قائمة اليوم في بعض الأنظمة السياسية.
- كيف، حسب رأيكم تمّ الانتقال من حقبة زمنية إلى أخرى . هل فهم الناس أنه ينبغي منح الحقوق لمجموعات أخرى، وأن من المفضل منح حقوق أوسع أو بشكل آخر؟ إجابة ممكنة: الناس الذين حُرِّموا من الحقوق اضطُّروا للنضال من أجل تحصيلها، وهكذا رسخت فكرة كون الحقوق واجبة للجميع.



عرض الموضوع .نضالات من اجل حقوق الإنسان (10 دقائق)

على مدار التاريخ لم تُمنح حقوق الإنسان هكذا ببساطة. المجموعات التي عانت من التمييز في الحقوق اضطرت لأن تناضل من أجل حقوقها. هكذا مثلا السود في الولايات المتحدة الأمريكية ناضلوا من أجل إلغاء التمييز ضدهم حيث منعوا من التعلّم في مدارس للبيض (الحق في التعليم)، أو من أجل السفر في المواصلات العامة (حرية التنقّل) أو من أجل المشاركة في الانتخابات (الحق في الانتخاب والترشّح). كذلك النساء كان عليهن أن يُناضلن من أجل نيل حق الانتخاب ومن أجل أجر متساو وشروط معيشة عادلة.

• لماذا كان هناك حاجة، حسب رأيكم، إلى النضال من أجل منح حقوق إنسان واسعة لكل الناس؟ من عارض ذلك؟

• هل تعرفون عن نضالات من أجل حقوق الإنسان جارية في البلاد؟

• هل بقي اليوم، حسب رأيكم، حقوق تُناضل من أجلها أو أن كل الحقوق محمية؟ إذا كان الجواب لا، من أجل ماذا يُمكن أن نناضل اليوم؟

[يُمكن الإطلاع على أمثلة لنضالات تجري اليوم (2009 . 2010) في موقع جمعية حقوق المواطن].



عرض المهمة - وثيقة حقوق الإنسان (10 دقائق)

أعلنت الأمم المتحدة في كانون الأول 1948 عن قائمة من الحقوق الضرورية لضمان وجود سويّ لمجتمع إنساني. يشمل الإعلان ثلاثين بندا تفصّل الحقوق التي يستحقها كل إنسان فقط بوصفه كذلك.



• الإعلان العالمي لحقوق الإنسان جاء في ضوء تطورات عديدة في مركزها فظائع الحرب

العالمية الثانية . لماذا؟ ما العلاقة بين العمليات الوحشية التي نفذتها القوات المتحاربة وبين

رغبة دول العالم في وضع معاهدة لحقوق الإنسان؟

أظهرت الحرب العالمية الثانية كيف أن بني البشر ممتلكي القوة يستطيعون استغلال صلاحياتهم بشكل

سلبى من خلال إلحاق الضرر المطلق بأفراد أو جماعات. وبما أن لبني البشر قوة هائلة ليتسببوا

لبعضهم البعض بالضرر، هناك حاجة إلى اتفاق على شروط حياتية تكون مناسبة للوجود الإنساني.

• هل تتطابق حقوق الإنسان بشكل تام مع قوانين الدولة؟

ينبغي التمييز بين حقوق الإنسان وبين قوانين الدولة. أحيانا تحمي حقوق الدولة حقوق الإنسان ولكنها

تمسّ بها أحيانا أخرى. مثلا، القوانين في جنوب أفريقيا في فترة الفصل العنصري الأبرتهايد انتهكت

حقوق الإنسان.



منهاج أساسي: التعرف على حقوق الإنسان . من النظرية إلى

التطبيق (30 دقيقة)

الأهداف: التعرف على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، التعرف على المبادئ النظرية للحقوق

المختلفة، الوقوف على احتمال التناقض بين الحقوق المختلفة وربط البعد النظري بمعضلات راهنة

لحقوق الإنسان.

السيرورة: توزيع أوراق على الطلاب وعليها قائمة تُلخص حقوق الإنسان الواردة في الإعلان. يُقسم

الصف إلى قسمين يتنافسان مع بعضهما البعض بملاتمة بطاقات الحالات مع الحقوق في القائمة. في

كل مرة يتمّ عرض بطاقة وعليها حالة راهنة تتصل بحقوق الإنسان. على المجموعات أن تقرر إلى أي

حق يتناسب مع الحالة المفصلة . والمجموعة التي تسبق في معرفة الإجابة تحصل على نقطة.



نقاط وأسئلة للنقاش خلال العمل:

- حقوق متضاربة: في مرات كثيرة تُقضي حماية حق ما إلى المسّ بحقّ آخر. مثلاً، حماية حرية التعبير يُمكن أن تمسّ الحق في السمعة الطيبة. عندما يصنف الطلاب حالة كهذه تحت باب " حرية التعبير " من المهم أن نلفت انتباههم إلى أن هذا الحق يتضارب مع حق آخر في القائمة . الحق في السمعة الطيبة. من هنا يُمكن أن نوضح للطلاب أن حقوق الإنسان ليست وحدة واحدة، وأنها يُمكن أن تتعارض مع بعضها. إيجاد التوازن بين الحقوق سيرافقنا إذن على طول الحصص كلها.

- من المستحسن في إطار الوقت المتاح أن نثير اهتمام الطلاب وندفعهم إلى البحث في مواضيع تبرز من البطاقات: أسئلة مثل ماذا كنتم ستفعلون في حالة كهذه؟ يُمكن أن تثير نقاشات حيوية. ومع هذا ستبحث المواضيع الواردة في البطاقات بشكل معمق خلال الحصص اللاحقة، وعليه، ليس هناك أي داعٍ للتعلمق في النقاشات وإنما محاولة إجراء مراجعة سريعة لما سيكون.

أمثلة للبطاقات:

- مدارس خاصة في بيتح تيكفا رفضت قبول طلاب أثيوبيين بدعوى أنهم يتسببون في تدني مستوى التعليم في الصفوف (الحق في التعليم والحق في المساواة).
- أرادت صحيفة عبرية نشر تقرير عن التحرشات الجنسية التي تجري في المؤسسات الرسمية في المدن والقرى العربية. تقدمت مجموعة من قيادة الوسط العربي بطلب الى محرر هذه الصحيفة بعدم نشر التحقيق لأنه يمس ببعض الأشخاص المهمين في الوسط العربي، وقد استجاب لهم المحرر وطلب منع النشر. فالتمس الصحفي معد التقرير إلى المحكمة العليا طالباً السماح له بنشر تقريره. (حرية التعبير).

- أنتج المخرج محمد بكري فيلماً عن نشاط الجيش الإسرائيلي في مخيم اللاجئين جنين في نيسان 2002، وادعى انه نفذت في المخيم مذبحه. ومن بين ما جاء في الفيلم أن الجيش الإسرائيلي أصاب النساء والمسنين والمقعدين عن سابق إصرار. شطب مجلس الرقابة الأفلام الفيلم ومنع عرضه في البلاد. التمس محمد بكري إلى محكمة العدل العليا للسماح بعرض الفيلم. (حرية التعبير)
- هناك نوادي ليليه ترفض إدخال رواد من الشباب العرب بادعاء أنهم يضرّون بنجاح النادي ويلحقون ضرراً بدخل النادي (الحق في المساواة / الحق في الملكية).
- يمنع الشباب العرب من القرى المجاورة لمدينة كرميئيل من الدخول إلى المتزهات العامة في المدينة بدعوى أنهم يزعجون فتيات المدينة ويدخنون النارجيلة ويزعجون بسبب ضوضاء الموسيقى من سيارتهم. (الحق بالمساواة، التملك، الأمن)
- يضطر أولاد عرب من شرقي القدس في جيل 11 عاماً إلى العمل ساعات طويلة بدلاً من الذهاب إلى المدرسة. (حقوق الطفل، حق التعلم)
- أصوات المنظمة الفلسطينية للمثليات الجنسية طلبت إجراء مسيرة فخر واعتزاز في حيفا. وقد أثارت المبادرة معارضة شديدة من جانب بعض الفئات من عرب إسرائيل فتوجهوا بدورهم إلى المحكمة العليا طالبين منع إجراء المسيرة. (حرية التعبير/معتقدات دينية).
- تلقى عمال في مصنع سعوا لإقامة جسم نقابي للنضال من أجل حقوقهم، اتصالات هاتفية من مدير المصنع هددتهم خلالها من هذا النشاط.
- قررت بلدية القدس فتح موقف سيارات عمومي أيام السبت. ثار جمهور الحريديم على القرار ونظموا مظاهرات عنيفة في المنطقة. (حرية العبادة، حرية التنقل، حرية التعبير، سلامة الجمهور)

- اعتقلت الشرطة مشبوهين باغتيال الجندي أولغ شيحط، ومارست عليهم ضغوط نفسية وجسدية قوية حتى يعترفوا. في النهاية تبين إن القاتل هو شخص آخر، وأن أناس أبرياء من كل ذنب كانوا على وشك السجن دون سبب. (الحق بإجراء عادل)
- تراكمت أرتال طويلة من السيارات في شارع أيلون، بعد أن نصب رجال الشرطة حواجز خوفا من تسلل مخرب انتحاري. (حرية الحركة، الحق بالأمن)
- قامت أم في أسرة أحادية الوالدين بالتحصن في الشقة بعد أن عجزت عن دفع أجرة الشقة ورفضت مغادرتها. (حقوق اجتماعية، الحق بالتملك)
- اضطر نادلون إلى العمل "ورديات تعليمية" دون أن يحصلوا على أجر عنها.
- (حقوق عمال - أجر عادل)

للتلخيص

في معرض هذه الحصة تعرفنا على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة، فهنا ما تعنيه الحقوق المختلفة ورأينا أمثلة جارية على الاستعمال اليومي للحقوق. وكما يظهر في البطاقات، حتى بعد أن تم الاعتراف بحق ما، كحق إنسان، لم يكن ذلك كافيا لضمان تطبيقه الكامل. مثلا في دولة إسرائيل، مبدأ المساواة محمي في إطار القانون، ومع هذا من الواضح لنا جميعا أن هناك حالات كثيرة من غياب المساواة في الدولة. سوف نتعرف خلال الحصص التالية على حقوق مختلفة لنكتشف مرات كثيرة أن حماية حق من خلال قانون لا تعفينا من معضلات صعبة في كل ما يتعلّق بحماية هذه الحقوق.